

أعضاء البيان

@ 361 @ القرآن كقوله : { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا وَالْجِبَالَ

أَوْ تَدَادَا { ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوْاسِيَ } ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوْاسِيَ شَامِخَاتٍ } ، وقوله جل وعلا : { خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بَغْيِيرٍ عَمَدٍ تَرْوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ } ، وقوله : { وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً . .
ومعنى تميد : تميل وتضطرب . .

وفي معنى قوله {ءانِ} وجهان معروفان للعلماء : أحدهما كراهة أن تميد بكم . والثاني أن المعنى : لئلا تميد بكم . وهما متقاربان . .

[illegible]

الثالثة جعله في الأرض سبلاً يسلكها الناس ، ويسیرون فیها من قطر إلى قطر في طلب حاجاتهم المذكور هنا في قوله : { وَسُبُلًا } وهو جمع سبيل بمعنى الطريق . وكرر الامتنان بذلك في القرآن . كقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّلْعَلَّاهُمْ } { وَاللَّاهُ جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْرَءَ بِرِسَاطٍ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا } ، وقوله : { قَالَ عَلَّمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْرَءَ مَهْدًا وَسَلَٰكَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا } ، وقوله : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْرَءَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا } ، وقوله : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْإِسْرَءَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْرَءَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لِّلْعَلَّاهُمْ تَهْتَدُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

الرابعة جعله العلامات لبني آدم . ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر المذكور هنا في

قوله : { وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ } . وقد ذكر الامتنان بنحو ذلك في